

المجلس 6 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهام العلم

5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات. وجعل للعلم به اصولاً ومهماً. واشهد ان لا اله الا الله حق واشهد ان محمداً عبد ورسوله صدقاً. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى - 00:00:00  
آل إبراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد ثم جيد اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو أول حديث سمعته منهم بأسناد كل إلى سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن - 00:00:34  
عن أبي قابوس مولى عبد الله ابن عمر عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمون الرحيمون يرحموا من في أرض يرحمكم من في السماء. ومن أكدر الرحمة رحمة - 00:00:54  
معلمينا بالمتعلمين في تلقينهم أحكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق ايقافهم على مهارات العلم باقراء اصول المتون وبيان مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتسطرون ما يذكرهم ويطلع منه - 00:01:14

الى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس السادس في شرح الكتاب السادس من برنامج مهامات العلم في سنته الخامسة خمس وثلاثين  
بعد الأربعينية والالف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. بامام الدعوة - [00:01:44](#)  
الاصلحية في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله. المتوفى سنة ست بعد والالف وقد انتهى بنا  
البيان الى قوله باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكر لها - [00:02:04](#)  
نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه  
ول المسلمين اجمعين قال الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم  
ينكرونها الآية - [00:02:24](#)

الترجمة بيان ان اضافة النعم الى غير الله مما ينافي توحيده. بيان ان اضافة النعم الى غير الله مما افي توحيده وتجيء هذه الاضافة على حالين وتجيء هذه الاضافة على حالين. احداها اضافة نعمة الله عز وجل الى غيره - 00:02:44  
اضافة نعمة الله عز وجل الى غيره. مع اعتقاد انها من ذلك المضاف اليه. وهذا شرك اكبر والاخري اضافة نعمة الله الـ . غـ بـ اضافة نعمة الله الـ . غـ بـ - 00:03:16

عبد الله يقولون: له للافلان - 00:03:45

قال اصيبح من عبادي مؤمن به - 00:04:14

كما في الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه ومن يضيف انعامه إلى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح هبة والملائكة حاذقاً ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة

اول قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم ينكرونها ثم ينكرونها بعد اثبات معرفتهم لها. بعد معرفة بعد اثبات معرفتهم لها قال في بيان حالهم واكثرهم الكافرون. ثم قال في بيان - 00:04:44  
حالهم واكثرهم الكافرون ومن كفرهم اضافة نعمة الله الى غيره. ومن كفرهم اضافة نعمة الله الى غير ومن الانكار للنعمه بعد معرفتها ما ذكره المصنف من كلام عون ابن عبد الله - 00:05:19

من كلام مجاهد بن جبر وعون بن عبدالله رحمهما الله تعالى رواه ابن جرير في تفسيره. رواهما ابن جرير في تفسيره. واسناد اثر مجاهد صحيح اما اثر ابن عون فاسناده ضعيف - 00:05:45

وهذا الذي ذكرناه واقع في حق من ينكر النعمة ظاهرا وباطنا هذا الذي ذكره واقع في حق من ينكر النعمة باطلا وظاهرا وفي حق من ينكرها ظاهرا لا باطنا في حق من ينكرها ظاهرا لا باطنا فالاول - 00:06:09

بقلبه انها من عند غير الله. والثاني لا يعتقد ذلك بقلبه. ولكن يجري لسانه الى غير الله سبحانه وتعالى. والاول كما سلفا شرك اكبر والثاني شرك اصغر اما ما ذكره المصنف من كلام ابن قتيبة في تفسير الاية يقولون هذا بشفاعة - 00:06:39

الهتنا وهذا شرك اكبر. لأن اتخاذ الشفاعة شرك اكبر هؤلاء يعتقدون ان ما يصلهم من النعمة بشفاعة اولئك وهؤلاء يعتقدون ان ما يصلهم من النعمة بشفاعة اولئك وتقدم بيان كونه شركا اكبر في شرح القواعد الرابع - 00:07:09

والدليل الثاني حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي الحديث متفق عليه. وتقدم ذكره في باب ما جاء في استسقاء بالانواع - 00:07:39

وتقدم ذكره في باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع. وذكرنا حينئذ انهم اعتقدوا كونه سببا فقط وفوقعوا في الشرك الاصغر فهو من نسبة النعمة الى غير الله مع اعتقاد على اللسان فهو من نسبة النعمة الى غير الله - 00:07:59

على اللسان مع اعتقاد انها من الله وحده. ثم ذكر رحمة الله تعالى في ضمن كلام ابي العباس وهو احمد بن تيمية التميري رحمة الله تعالى قول بعض السلف هو كقولهم كانت الرحيم طيبة والملائكة حادقا ونحو ذلك مما هو جاري على السنة كثير اي - 00:08:29

من نسبة النعمة الى غير الله باللسان. اي من نسبة النعمة الى غير الله عز وجل لسان وهذا مقام عظيم لمن عرف قدر نعمة الله عز وجل. فان لسانه لا يجرأ - 00:08:59

على ان ينسب تلك النعمة الى غير الله عز وجل. في حفظ لسانه من ان يجزي بهذا تعظيم بحق الله سبحانه وتعالى. ومن احوال العلامة حمود التويجري رحمة الله تعالى المتوفى - 00:09:19

في مطلع هذا القرن انه انكر على بعض المؤلفين تسميته كتابا سمها اثر البتوول في التنمية المعاصرة في المملكة العربية السعودية. لما في مثل هذا العنوان من نسبة النعمة الى غير الله سبحانه وتعالى. وهذا يدل على شفوف نظر وكمال معرفة بتوحيد الله عز وجل. وانه لا - 00:09:39

ينبغي استعمال مثل ذلك لما فيه من اضافة النعمة الى غير الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها الثانية معرفة ان هذا جار على السنة كثيرة الثالثة تسمية هذا الكلام - 00:10:09

للنعمه الرابعة اجتماع الضدين في القلب. باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. مقصود ترجمة بيان النهي عن جعل الانداد لله. بيان النهي عن جعل الانداد لله - 00:10:29

والانداد جمع ند. والنند ما اجتمع فيه شيئاً. احدهما المثل والمشابهة احدهما المثل والمشابهة والآخر ضد والمخلافة والآخر ضد والمخلافة. فمتى اجتمع هذان الشيئان؟ في شيء سمي ياء نداء وجعل الانداد يسمى تنديداً. وجعلوا الانداد يسمى تنديداً - 00:10:49

وهو نوعان احدهما تنديد اكبر احدهما تنديد اكبر وهو ما تضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان وهو تضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان والآخر تنديد اصغر - 00:11:29

تنديد اصغر وهو ما تضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الایمان ما تضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال

الايمان نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى قال ابن عباس رضي الله عنهم في الآية الانداد هو الشرك أخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل وهو ان تقول - 00:11:59

وحياتك يا فلانة وحياتي. وتقول لولا كلية هذا لا تناول اللصوص ولو لا البط في الدار لاتي اللصوص. وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله ما شئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن أبي حاتم. وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف - 00:12:29

الا فقد كفر واشرك. رواه الترمذى وحسنه وصححه الحاكم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقول ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه ابو داود بسند صحيح وجاء عن - 00:12:49

ابراهيم النخعي رحمة الله تعالى انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك؟ قال ويقول له والله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله - 00:13:09

على فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلا تجعلوا والله اندادا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا فانه نهي للتحريم فانه نهي والنهي للتحريم. واتخاذ الانداد شرك. فالآية - 00:13:29

في تحريم الشرك واتخاذ الانداد شرك فلالية في تحريم الشرك. وفسر ابن عباس رضي الله عنه الانداد بقوله الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل الى اخره. رواه ابن أبي - 00:13:59

في تفسيره واسناده حسن. رواه ابن أبي حاتم في تفسيره واسناده حسن وفيه عد افراد من انواع التنديد وفيه عد افراد من انواع التنديد في قوله وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي الى قوله وقول الرجل لولا الله - 00:14:19

لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا. فذكر رضي الله عنه ان هذه الانواع كلها من التنديد. ثم قال هذا كله به شرك. ثم قال هذا به شرك. وتقديم ان هذا التركيب في الخطاب النبوى. وفي عرف الصحابة موضوع للدلالة على الشرك - 00:14:49

ايش؟ الاصغر للدلالة على الشرك الاصغر. اي مسه حال من الشرك اي مسه حال من الشرك وصار له حظ منه لكنه لم يخرج من دائرة الاسلام. والدليل الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله - 00:15:19

الحديث رواه ابو داود والترمذى. وحسنه وصححه الحاكم. وحسنه وصححه الحاكم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر او اشرك. فقد كفر او اشرك فالحلف بغير الله من جعل الانداد. فالحلف بغير الله من جعل الانداد. ورتب عليه - 00:15:49

كونه كفرا او شركا. ورطب عليه كونه كفرا او شرك وهو من الاصغر كما تقدم. والدليل ثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال لان احلف بالله كاذبا. الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير - 00:16:19

واسناده ضعيف لانقطاعه. رواه الطبراني في المعجم الكبير. واسناده ضعيف لانقطاعه. ودلالته على مقصود الترجمة في تصويره رضي الله عنه الحلف بالله كاذبا احب اليه من الحلف بغيره صادقا في تصويره رضي الله عنه الحلف بالله كاذبا احب اليه - 00:16:39

من الحلف بغيره صادقا. لان الاول لا يبلغ الشرك. لان الاول لا يبلغ الشرك. اما الثاني وهو حلفه بغير الله فانه شرك. فالحلف بغير اعظم من الحلف الحلف بغير بغير الله صادقا اعظم من الحلف بالله عز وجل - 00:17:09

ادي باء بما في الحلف بغير الله عز وجل من الشرك. والشرك اعظم من كبائر الذنوب. والدليل الرابع حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله - 00:17:39

رواہ ابو داود بأسناد صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. والنهي للتحريم. والنهي للتحريم. وعلة وقوع التنديد فيه وعلته وقوع التنديد فيه. كما تقدم في تفسير ابن عباس. وعلته وقوع - 00:17:59

فيه كما تقدم في تفسير ابن عباس فهو من الشرك الاصغر. والدليل الخامس حديث ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك الحديث رواه عبدالرزاق في مصنفه واسناده حسن. رواه عبدالرزاق في مصنفه - 00:18:29

واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في كراهيته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك في كراهيته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك والآخر في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان. والآخر في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان - 00:18:59 وكلا الوجهين دال على التحرير. وكلا الوجهين دال على التحرير. لأن الكراهة في عرف هي التحرير لأن الكراهة في عرف السلف هي التحرير كما سبق بيانه. وتقدم في كلام ابن عباس ان هذا من التنديد والشرك الأصغر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله -

00:19:39

تعالى فيه مسائل الاولى تفسير آية البقرة في الانداد. الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الآية النازلة في الشرك الاكبر انها تعم الاصغر. الثالث تنهى الحيف بغير الله شرك. الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس. الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ. قوله رحمة الله - 00:20:09

الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ لأن الواو تقتضي التسوية والتشريك لأن الواو تقتضي التسوية والتشريك بخلاف ثم بخلاف ثم فانها تفيد التراخي. فانها تفيد التراخي. الذي يدل على نزول رتبة - 00:20:29

الثاني عن الاول الذي يدل على نزول رتبة الثاني عن الاول. فإذا قلت ما شاء الله ثم فلان علم ان رتبة المخلوق نازلة عن رتبة الخالق سبحانه وتعالى - 00:20:59

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله. مقصود الترجمة بيان حكم من لم اقنع بالحلف بالله بيان حكم من لم يقنع بالحلف بالله. فالمراد بالقناعة هنا الرضا - 00:21:27

والمراد بالقناعة هنا الرضا. فتقدير الترجمة باب من لم يرضي بالحلف بالله باب ما جاء فيمن لم يرضي بالحلف بالله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:21:47

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآياتكم من حلف بالله فليصدق. ومن حلف له بالله فليرضى ومن لم يرضي فليس من الله. رواه ابن ماجه بسند - 00:22:07

حسن ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مرصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبدالله بن عمر رضي الله عندهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآياتكم. الحديث رواه ابن ماجة واسناده - 00:22:17

ودلالته ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن حلف له بالله فليرضى على مقصود الترجمة في قوله ومن حلف له بالله فليرضى. اي ليقنع. ثم قال ومن لم يرضي فليس من الله. ثم قال ومن لم يرضي فليس من الله. وهذا شاهد الحديث - 00:22:39

الترجمة وهذا شاهد الحديث للترجمة. فمن لم يقنع بالحلف بالله فليس من الله في شيء فمن لم يقنع بالحلف بالله فليس من الله في شيء. ومعنى كونه ليس من الله في شيء - 00:23:09

ان الله بريء منه. ومعنى انه ليس من الله في شيء. ان الله سبحانه وتعالى بريء منه وبراءة الله عز وجل تكون من العبد بکفره. وبراءة الله عز وجل من العبد تكون - 00:23:29

بكفره ذكره ابن جرير عند تفسير قول الله تعالى ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء فيكون معنى الحديث ان من لم يرضي فهو كافر ومحل ذلك عدم رضاه بالله محلوفا به. عدم رضاه - 00:23:52

بالله محلوفا به. بان يحلف له بالله عز وجل فلا يقنع بالله محلوفا يطلب الحلف بغيره فلا يرضي بالله محلوفا ويطلب الحلف بغيره. كأن يقول له صاحبه احلف بالله كذا وكذا. فيقول الهاك لا تحلف لي بالله. احلف لي - 00:24:20

وكذا ويسمى شيئا يعظمه اما نبيا او ولينا او ملكا او غير ذلك. فإنه عدم رضاه بالله محلوفا فإنه كافر خارج من الملة. هذا وجہ الحديث اذكر قول الناس عندهنا اذا حلف له انسان قال قل في مالي في اولادي - 00:24:50

ما حكمه من الحلف بغير الله ليش تهديد الحلف بهم يعني يعني ها ها نعم هم لا يريدون الحلف وانما يريدون الدعاء عليهم بالهلاك ان لم يكن الامر كذلك لا يريدون الحلف - 00:25:17

وانما يريدون الدعاء عليهم بالهلاك ان كان كذلك. فتقدير الكلام ان تصيبك المصيبة في تعظيمها للحلف. فاصل الحلف بالله عز وجل

لكن يطلب تعظيمه بان يدعوا المرء بهلاك ولده او - 00:25:37

وماله فليس من هذا الباب. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائلنا الاولى النهي عن الحديث بالباء. الثانية الامر المحلوف له لله ان يرضي الثالثة وعید من لم يرضي. باب قول ما شاء الله وشئت. مقصود الترجمة بيان حكم قول ما شئت -

00:25:57

يا الله وشئت مقصود الترجمة بيان حكم قول ما شاء الله وشئت. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلی الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والکعبۃ فامرہ النبي صلی الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفووا - 00:26:17

يقول ورب الكعبۃ وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه. وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه ان رجلا قال للنبي صلی الله عليه وسلم ما شاء الله - 00:26:37

جئت فقال اجعلتنی لله نداء؟ ما شاء الله وحده. وابن ماجة عن الطفیل اخی عائشة لامها قال رأیتك اني اتیت على نفر من اليهود قلت انکم لانتم القوم لولا انکم تقولون عزیز ابن الله قالوا وانکم لانتم القوم لولا انکم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. ثم مررت بنفل من النصاری فقلت انکم لانتم القوم لولا انکم - 00:26:47

تقولون المسيح ابن الله؟ قالوا وانکم لانتم القوم لولا انکم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبت اخبرت بها من اخبرت ثم اتیت النبي صلی الله عليه وسلم فاخبرتهم - 00:27:07

قال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله ثم قال صلی الله عليه وسلم اما بعد فان طفیل اخبر بها من اخبر منکم وان قلتكم كلمة کان یعنی کذا وكذا ان انهاکم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده. ذکر المصنف رحمة الله -

00:27:17

او لتحقیق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدلیل الاول حديث قتيلة بنت صیفین الجھنیة رضی الله عنھا ان یهودیا اتی الحدیث رواه النسائي واسناده صحیح وتصحیح النسائي ذکرہ ابن حجر فی فتح الباری -

00:27:37

اذا هو موجودا فيما انتھی الینا من نسخ سننه الصغری ولا الكبری. ودلالتہ على مقصود الترجمة في لامرہ صلی الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. في امرہ صلی الله عليه وسلم - 00:28:05

لما ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت ومضمون ذلك نھیھم عن ان يقولوا ما شاء الله وشئت ومضمون ذلك نھیھم عن ان يقولوا ما شاء الله وشئت. ودلالتہ على مقصود الترجمة في امر النبي صلی الله عليه وسلم - 00:28:25

کما ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت ومضمون ذلك نھیھم عن ان يقولوا ما شاء الله وشئت والنھی بالتحریم والنھی للتحریم. لما في الواو من التسویة كما تقدم. والنھی للتحریم لما في الواو - 00:28:51

من التسویة كما تقدم. والتسویة المذکورة توقع في الشرک والتسویة المذکورة توقع في الشرک. ولھذا اقر النبي صلی الله عليه وسلم اليهودی على قوله انکم تشرکون. ومن جملة ذلك قول ما شاء الله وشئت الذي یجري على الالسنة. والدلیل - 00:29:11

حدیث ابن عباس رضی الله عنھ ان رجلا قال للنبي صلی الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. الحدیث اخرجه في السنن الکبری. اخرجه النسائي في السنن الکبری لا الصغری. رواه ابن ماجة - 00:29:38

ایضا واسناده حسن ودلالتہ على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله اجعلتنی لله نداء اولها في قوله اجعلتنی لله نداء؟ اي بقولك ما شاء الله وشئت. اي بقولك ما شاء الله - 00:29:58

فلما سوی بينهما وقع في التنديد. فلما سوی بينهما وقع في التنديد وهو الشرک كما فسبق وثانيها ان الاستفهام وقع استنکارا لمقاتله ان الاستفهام وقع استنکارا لما قالته وثالثها في قوله ما شاء الله وحده. وثالثها في قوله ما شاء الله وحده - 00:30:22

لما فيه من تقریر انفراد الله عز وجل بالمشیئۃ دون شریک. لما فيه من تقریر انفراد لاهی وحده بالمشیئۃ دون شریک. والدلیل الثالث

حديث الضفير بن سخيرة رضي الله عنه أخي عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها لامها قال رأيت كأني اتيت على نفر من اليهود -

00:30:53

ال الحديث رواه ابن ماجة واسناده صحيح. دلالته على مقصود الترجمة من وجهين أحدهما في قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد أحدهما في قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. فنهاهم عن ذلك لما فيه - 00:31:23

من التزوية الموقعة في الشرك فنهاهم عن ذلك لما فيه من التسوية الموقعة في الشرك وقوله في الحديث كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها وقع بيان الحامل له في رواية عند احمد قال كان يمنعني الحياة ان انهاكم عنها كان يمنعني الحياة ان انها - 00:31:51  
عنها واراد بالحياة استحياوه من ربها ان يبتدي نهיהם عن شيء قبل نهي الله له. ان يبتدي نهיהם عن شيء قبل امر الله له بان ينهاهم قبل امر الله له ان ينهاهم. مما يدل على كونه اصغر - 00:32:24

ولا اكبر مما يدل على كونه اصغر لا اكبر لانه لو كان اكبر لكان مناقضا اصل دعوته صلى الله عليه وسلم لانه لو كان اكبر لكان مناقضا اصل دعوته صلى الله عليه وسلم فلا يتجلج ولا يتوقف في - 00:32:54

عنه والآخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده والآخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده امعانا في تقرير انفراد الله عز وجل بالمشيئة امعانا في تقرير انفراد الله سبحانه وتعالى بالمشيئة. وهذا غاية - 00:33:15

ادب في التوحيد وهذا غاية الادب في في التوحيد. فانه كان يسعه ان يأمرهم بان يقولوا ما شاء الله ثم شئت ولكنه اراد لهم ان يعظموا الله غاية التعظيم والتوحيد فامرهم ان يقولوا ما شاء الله - 00:33:45

ده فصار ذكر المشيئة له حالان. فصار ذكر المشيئة له حالان. الحال الاولى افراد الله عز وجل بها بان يقول العبد ما شاء الله وحده - 00:34:08

وهذا غاية التوحيد والآخر ان يذكر معه غيره ان يذكر معه غيره فان ذكره بقوله ثم جاز بان يقول ما شاء الله ثم شئت وان ذكره - 00:34:32

بقول وان ذكره بذكر الواو وان ذكره بإثبات الواو منع منه وكان محظياً لأن يقول ما شاء الله وشئت نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر الثانية فهم الانسان اذا كان له هو. الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم -

00:35:04

جعلتني لله ندا فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك والبيتين بعده. الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر لقوله صلى الله عليه وسلم يمنعني كذا وكذا. الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي. السادسة انها قد تكون سبباً لشرع بعض الاحكام. باب من سب الدهر فقد اذى - 00:35:32

مقصود الترجمة بيان ان من سب الدهر فقد اذى الله ببيان ان من سب الدهر فقد اذى الله والدهر هو الزمان. والدهر هو الزمان. وسبه شتمه وسبه شتمه. ومن سب الدهر فقد اذى الله. اي تنقصه - 00:35:52

ومن سب الدهر فقد اذى الله اي تنقصه. لأن الله هو الخالق المدبر. لأن الله هو الخالق المدبر لما كرهوه من الافعال الواقعية في الدهر. لأن الله هو الخالق المدبر لما - 00:36:22

من الافعال الواقعية في الدهر وسب الدهر له ثلاثة احوال وسب الدهر على اعتقاد كونه فاعل. سب الدهر الاعتقاد كونه فاعل. وهذا شرك اكبر - 00:36:42

وثانيها سب الدهر على اعتقاد كونه سبباً. سب الدهر على اعتقاد كونه سبباً. وهذا الشرك الاصغر وثالثها سب الدهر مع البراءة من اعتقاد كونه فاعلا او سبباً سب الدهر مع البراءة من اعتقاد كونه فاعلا او سبباً. وهذا حرام اشد - 00:37:08

تحريم وهذا حرام اشد التحريم. لما فيه من اضافة الحوادث الى غير محدثها وخالفتها لما فيه من اضافة الحوادث والواقع الى غير محدثها وخالفتها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر الاية في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله - 00:37:38

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار وفي رواية لا تسب الدهر فان الله - [00:38:08](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وما يهلكنا الا الدهر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وما يهلكنا الا الدهر وهو خبر عن قول - [00:38:18](#)

زهريين من الكفار وهو خبر عن قول الدهريين من الكفار ومن وافقهم من مشرك العرب المنكريين ومن وافقهم من مشرك العرب المنكريين للميعاد. ومن سب الدهر فقد شابههم ومن سب الدهر فقد شابههم في نسبة الافعال اليه لا الى الله. ومن سب الدهر - [00:38:48](#)

فقد شابههم في نسبة الافعال اليه لا الى الله. فاولئك ينسبون هلاكهم الى الدهر وسابوا الدهر ينسب تلك الافعال الى الدهر لا الى الله تعالى. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذني ابن ادم - [00:39:18](#)

ابد الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله قال الله تعالى يؤذني ابن ادم يسب الدهر. في قوله يؤذني ابن ادم يسب الدهر فجعل مسبة الدهر هدية له اي تنقصا له - [00:39:48](#)

اي تنقصا له ومن اذى الله فعله محرم. ومن اذى الله فعله محرم. فسب الدهر محرم تحريمها شديدا. والآخر في قوله لا تسبوا الدهر. والآخر في قوله لا تسبوا والدار وهو نهي صريح عن سب الدهر والنهي للتحريم. وهو نهي صريح عن سب الدهر - [00:40:16](#) والنهي للتحريم ومعنى قوله فانا الدهر وفي الرواية الثانية فان الله هو الدهر ما جاء في الحديث نفسه اقلب الليل والنهار ما جاء في الحديث نفسه - [00:40:46](#)

قلبو الليل والنهار اي اصرفوا الدهر. اي اصرفوا الدهر. ووقع في الصحيحين في هذا الحديث بيد الامر اي بيد تصريف الامور. اي بيد تصريف - [00:41:06](#)

الامور فيكون معنى قوله فان الله هو الدهر اي فان الله هو المصرف للدهر فان الله هو المصرف للدهر المدبر له بتقليل الليل والنهار. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في - [00:41:26](#)

في مساء الاولى النهي عن سب الدهر. الثانية تسميتها اذى الله. الثالثة التأمل في قوله فان الله هو الدهر. الرابعة انه قد يكون سبا ولو لم يقصده بقلبه بباب التسمى بقاضي القضاة ونحوه مقصود الترجمة - [00:41:46](#)

بيان حكم التسمى بقاضي القضاة. بيان حكم التسمى بقاضي القضاة ونحوه ويندرج في قوله نحوه ما كان في معناه ويندرج في قوله ما كان في معناه كملك الملوك او سيد السادات كملك الملوك او سيد السادات. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن - [00:42:03](#)

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اقناع اسم عند الله رجل تسمى ملك الامالاك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه وفي - [00:42:37](#)

رواية اغیظ رجل عن الله يوم القيمة واحبته. قوله اخنع يعني او ضع. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا اخنع اسم عند الله - [00:42:47](#)

الحديث ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله ان اخنع اسم عند الله اه رجل تسمى ملك الامالاك في قوله ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك بملك - [00:43:07](#)

الامالاك او تسمى ملك الامالاك. ومعنى اخنع اوضع واذل. ومعنى اخنع اوضع واذل والذلة والخنوع لا تكون الا مع فعل المحرمات. والذلة والخنوع عند الله لا تكون الا بفعل المحرم - [00:43:27](#)

مات فيكون التسمى به محرا. والآخر في قوله اغیظ رجل على الله واحبته والآخر في قوله اغیظ رجل على الله واحبته. والغیظ هو

شدة الغضب هو شدة الغضب. وما اشتد غضب الله عز وجل لاجله. ووصف بالخبث فهو محرم - [00:43:47](#)  
ما اشتد غضب الله لاجله ووصف بالخبث فهو محرم. فيكون التسمى به حرما فيكون التسمى به محرا. ومجازاة العبد بما يجازى به من الذلة وغضب الله عليه في مقابلة تكبره. ومجازاة العبد بالذلة وغضب الله عليه في مقابلة - [00:44:17](#)  
تكبره فلما تكبر بالتسمى بملك الامالك اجله الله عز وجل وغضب عليه غضا شديدا والتسمى بملك الامالك ونحوه له حالان. والتسمى بملك الامالك ونحوه له حالان الحال الاولى ان تقصد حقيقة الاسم - [00:44:47](#)  
ان تقصد حقيقة الاسم وهذا شرك اكبر مخرج من الملة. هذا شرك اكبر مخرج من الملة لانه منازعة لله في ربوبيته. انه منازعة لله في ربوبيته. والاخري الا تقصد الاسم - [00:45:17](#)

الا تقصد حقيقة الاسم بل يكون جاريا على اللسان فقط بل يكون جاريا على اللسان فقط وهذا شرك صغار وهذا شرك اصغر وقول سفيان وهو ابن عبيدة مثل شاهها شاه. وقول سفيان ابن وهو ابن عبيدة مثل شاه شاه - [00:45:39](#)  
اي مثل التسمية عند الفرس بشاه شاه فان معناها ملك الملوك. والحقه به سفيان لوجود لعلته والحقه به سفيان لوجود علته. فمتي وجدت هذه العلة حرم ذلك الرزق - [00:46:03](#)  
فمتي وجدت هذه العلة حرم ذلك اللاثم ولو كان بغير لغة العرب ولو كان بغير لغة العرب لان العبرة بالحقائق والمعاني لا بالالفاظ والمبني. لان العبرة بالحقائق معاني لا بالالفاظ والمبني. هذه قاعدة جليلة في فقه هذا الباب. وقد عظمت البلوى - [00:46:28](#)  
وبها باخرة لما انتشرت الالسنة غير العربية فيما فصار يجري على السنون اشياء تلحق بهذا الباب كالجار في قول الناس عند ذكر غاندي عظيم اهل الهند المهاجم غان فان اطلاق هذا اللقب عليه لا يجوز. لانهم يربدون بشرا له اتصال بالله. لانه - [00:46:59](#)  
يريدون بشرا له اتصال بالله فله صفة من اللاهوتية. فيكون حكمه حكم التسمى بملك الامالك بل اشد واضح طيب في سؤال الترجمة ما هي تسمى لقاضي القضاة والحديث المذكور فيه ايش - [00:47:29](#)

ملك الامالك ليش ما بوب الشیخ؟ قال باب التسمى بملك امالك احسنت لان الشائع عند اهل الاسلام هو قاضي القضاة دون ملك الام لا.  
وهذا من كمال فقهه. لان الشائع عند اهل - [00:47:56](#)

الاسلام هو قاضي القضاة لا ملك الامالك نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن التسمى بملك الامالك.  
الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان - [00:48:14](#)

التفقه من التغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معنى الرابعة التفطن وان هذان لاجل الله سبحانه باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك مقصود الترجمة - [00:48:29](#)  
بيان وجوب احترام اسماء الله الحسني. مقصود الترجمة بيان وجوب احترام اسماء الله الحسني وتغيير الاسم لاجل ذلك تحقيقا للتوحيد. وتغيير الاسم لاجل ذلك تحقيقا للتوحيد الكرام هو رعاية الحرمة وتوفير الجناب. والاحترام هو رعاية الحرمة وتوفير الجناب. نعم - [00:48:43](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم  
واليه الحكم فقال ان قومي - [00:49:15](#)

اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد؟ قلت شريح  
ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح. قال فانت ابو داود وغيره. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي - [00:49:25](#)

شريح هاني ابن يزيد الكندي انه كان يكنى ابا الحكم الحديث رواه ابو داود والنمسائي حسن ودلالته على مقصود الترجمة في تغييره  
صلى الله عليه وسلم كنيته من ابي الحكم - [00:49:45](#)

الى ابي شريح في تغييره صلى الله عليه وسلم كنيته من ابي الحكم الى ابي شريح. لم ما توهم اراده صفة الحكم واثباتها له. لما  
توهم اراده صفة حكم وثبتتها له - [00:50:05](#)

فلم تجعل الكنية علما ممحضا عليه. فلن يجعل الكنية علما ممحضا عليه. بل جعلت لارادة اتصافه اذا بل جعلت لارادة اتصافه بصفة وهي فصله النزاع وهي فصله النزاع مما يوهم مشاركته الخالقة في ذلك. مما يوهم مشاركته الخالق في ذلك. فغيرها النبي - 00:50:28 صلى الله عليه وسلم واسماء الله عز وجل باعتبار اختصاصها به نوعان. واسماء الله عز وجل باعتبار اختصاصها به نوعان احدهما ما يختص به ولا يسمى به احد سواه. ما يختص به ولا يسمى به احد سواه مثل - 00:50:58

الله والرحمن والآخر ما لا يختص به ويسمى به غيره. ما لا يختص به ويسمى به غيره. مثل الرؤوف والرحيم. مثل الرؤوف والرحيم. وهذا النوع الثاني له قسمان وهذا النوع الثاني له قسمان - 00:51:21

احدهما ان يكون علما ممحضا لا تراد الصفة التي فيه. ان يكون علما ممحضا لا تراد الصفة التي فيه فهذا جائز والآخر الا يكون متمحضا في العلنية بل تراد الصفة التي فيه ان لا يكون متمحضا في العلمية - 00:51:47

بل تراد الصفة التي فيه فان اريد كمالها فهذا محرم. فان اريد كمالها فهذا محرم. كالواقع في الحديث فان اريد كمالها فهذا محرم كالواقع في الحديث. فان حكمه جعل فصلا لمنزلة - 00:52:16

حكم الله فان حكمه جعل فصلا بمنزلة حكم الله. وان اريد ثبوت اصلها مع اثبات الفارق بين الخالق والمخلوق جاز ذلك. وان اريد اصلها مع ثبوت الفارق بين بين والمخلوق جاز جاز ذلك. ومنه قوله تعالى يا ايها العزيز ومنه قوله تعالى يا ايها - 00:52:40 العزيز هذا اريد بها العلمية ام الصفة الصفة لانه عزيز مصر لكن اريد كمال العزة ام وجود معنى من العزة؟ يناسب بلدء زمانه؟ وجود معنى من من العزة يناسب زمانه ومكانه. فصار هذا جائز. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى احترام - 00:53:10

اسمعه ولو كلاما لم يقصد معنا. الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك. الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية. قوله رحمة الله الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية لو قال اختيار اكبر الابناء للكنية لكان موافقا لفظ الحديث. لو قال - 00:53:35 ديار اكبر الابناء للكنية لكان موافقا لفظ الحديث. لأن الولد يشمل الذكر والانثى انتي اما اسم الابناء فيختص بالذكور. كما ان اسم البنات يختص بالاناث. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله باب من هز من شيء فيه - 00:53:55

ذكر الله وبالقرآن وبالرسول مقصود الترجمة بيان ان من هز بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر بيان ان من هز بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر او بيان حكمه - 00:54:16

او بيان حكمه فمن في الترجمة تحتمل وجهين فمن في الترجمة تحتمل وجهين احدهما ان تكون شرطية ان تكون شرطية وجواب الشرط محفوظ تقديره فقد كفر. وجواب الشرط محفوظ وتقديره - 00:54:42

كفر فسياق الكلام من هز بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر والآخر ان تكون من اسما موصولا بمعنى الذي ان تكون من اسما موصولا بمعنى الذي فيصير - 00:55:09

تقدير الكلام الذي هز بشيء والآخر ان تكون من اسما موصولا بمعنى فيكون تقدير الكلام الذي هز بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول وهذا بيان حكمه. وهذا بيان حكمه - 00:55:29

والهزل هو المزح بخفة والهزل هو المزح بخفة ومعنى قوله من هز بشيء فيه ذكر الله الى اخره اي من هز ذاكرا الله اي من هز ذاكرا الله او الرسول او القرآن - 00:56:00

فاشتمل هزه على ان يذكر الله او يذكر القرآن او يذكر الرسول صلى الله عليه وسلم نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى ولئن سألتم ليقولون انما كنا نخوض ولنلعب الاية. عن ابن - 00:56:30

امر محمد بن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك مارأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغبت بطوننا ولا اكذب السنأ ولا اجبن عند اللقاء يعني الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء فقال له عفوا مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب - 00:56:50

عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد

ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ولعب ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر رضي الله عنهما كأني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله - 00:57:10

الله عليه وسلم وان الحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ولعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ابالله واياته ورسوله تستهزئون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه. ذكر المصنف رحمة الله ل تحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول - 00:57:30

قول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولعب. الاية ودلالته على خذ الترجمة في قوله في تمامها قل ابالله واياته ورسوله كنتم يستهزئون في قوله في تمامها قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. ثم قال بعد - 00:57:50

لا تعذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم. لا تعذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم. فحكم الله عز جل بكفرهم لاستهزائهم بالله وبآياته ورسوله فحكم الله بكفرهم لاستهزائهم بالله وبآياته وبرسوله صلى الله عليه وسلم. والدليل الثاني - 00:58:20

حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنه اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره باسناد حسن اما روایات محمد بن كعب القراطي وزيد ابن اسلم المدني وقتادة ابن دعامة السدوسي فقد اخرجها ابن جرير في تفسيره ايضا - 00:58:49

بسياق مختصر وهي مراسيل ضعيفة لكن مخارجها مختلفة. فمنهم المكي ومنهم المدني ومنهم العراقي في قوي بعضها بعضا فان اختلاف مخرج المراسيل يقوى اصلها ذكره ابو العباس ابن نعيم وابو الفضل ابن حجر واصل الباب ثابت بحديث ابن عمر رضي الله عنه - 00:59:14

دلالته على مقصود الترجمة في كونه سببا لنزول الآيات من سورة التوبة بكونه سببا لنزول الآيات من سورة التوبة. ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الآية فأنهم قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطونا ولا اكذب السننا ولا اجبن عند اللقاء يريدون الرسول - 00:59:45

صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. فاستخروا به صلى الله عليه وسلم وسخروا منه. ومن اصحابه فاكتثراهم الله سبحانه وتعالى وانزل على رسوله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الآيات نعم - 01:00:12

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر. الثانية ان هذا تفسير الآية في من فعل ذلك كائنا من كان - 01:00:32

الثالثة الفرق بين النمية والنصيحة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم قوله رحمة الله اللهم صلي وسلم قوله رحمة الله الثالثة الفرق وبين النمية والنصيحة لله ورسوله لأن النمية مقصودها الأفساد. لأن النمية مقصودها الأفساد - 01:00:42

والنصيحة مقصودها الاصلاح نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلطة على اعداء الله. الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل - 01:01:02

وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقية الكتاب بعد صلاة العشاء باذن الله. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:01:17